ومات وهو شاب فلهذا حكايات قليلة وفضله اشهر من نار على
علم قيل انه اخذ الصحبة من الشيخ الاجل محي الدين عبد القادر الجيلاني
وجميع مناصبه مثل احمد ابن الجعد والشيخ ابي الفتيث ابن جميل ولكن
كان الشيخ ابو الفتيث بن جميل عند ابن افلح وخرج الى الشيخ علي
بن عمر الاهدل فعلى يد الشيخ علي بن عمر الاهدل فتح عليه وكان
يقول خرجت من عند ابن افلح لؤلؤة بهما فثقبني الشيخ الاهدل
فيقال ان اللؤلؤة البهما لا قيمة لها حتى تثقب لان الثاقب غال
في الناس لا يوجه الا في القليل من الناس وكان الشيخ على الاهدل
يقول ادخلني ربي في بطن الحية المحيطة بالعرش خرايت فيها
مالا يكيفه الا الله تعالى ومات شابا نفع الله به وحضر وفاته
ويوم ثالثه كثير من صالحي وقته كالشيخ محمد بن ابي بكر الحكيمي والفقيه
محمد بن الحسين وموسى بن علي بن جميل والشيخ لهله ابو الفتيث بن جميل
وكان احد اولاد الشيخ علي الاهدل ذلك اليوم طفل وحصل من
الشيخ ابي الفتيث بن جميل مالم يوافق عليه الشيخ محمد بن ابي بكر الحكيمي
ومنازعة قوية فقال الشيخ محمد بن ابي بكر لبعض الفقرا صيح من
جلس بهذه الساعه الى صلاة الظهر مات فتفرق جمع من حضر
ذلك بنظر نظره الشيخ نفع الله به وبالصالحين وكان للشيخ
عبد يقال له فرج وكان يخدم الشيخ ويسمع منه نغما لا يسمعها
غيره قيل ان الفقيه احمد بن موسى بجيل لقي فرج عبد الشيخ
علي الاهدل نفع الله به فقال له اعلمني ما سمعت من الشيخ

قال

قال سمعته يوما يقول ما خرجت نطفة من فرج الا وقد ضعفت
في كفي هذا فقال الفقيه احمد بن موسى بجيل نفع الله به كان الشيخ
منزه عن ذلك ولهذا تاويل لم يخف على الفقيه احمد بن موسى بجيل
ولكن العلم يقيد اهله وكان الشيخ قد نزل بالمراوعة وساكنوها
بني المجدلي عرب من الرقابة كانوا اهل ثروة وخيل ورياسة حسنة
وكانت اشعارا تمدحهم فمن هذا قول ابن حميد في بني المجدلي
جئت من ربع ومن منزلي • كان محل الغادة الهيطل
حتى قال في بيت المدح
وطبعك الصحرا لنا في الهوى • والجود طبع في بني المجدلي
ثم ان الشيخ كثرت ذريته وكان له ولدان الشيخ ابو بكر ابن علي
والفقيه عمر بن علي وكان الشيخ ابو بكر صوفيا محيا كما شوهد
بالكشف نور تام قيل انه من على الفقيه الهرملي وهو يدرس
في العطفة قرية من قرى اللامية فقام اليه الدرسة فصافحه
ومر الشيخ ابو بكر بن علي ذاهبا فقال الفقيه الهرملي للدرسة
كيف تقومون في وجه رجل مي والله لو سئل عن مسئلة في الوجين
او البسيط ما عرفها فرجع الشيخ ابو بكر من الطريق فقال يا فقيه قلت
للدرسة كذا وكذا والله انها كذا وكذا وانها في الكتاب من جهة
كذا وكذا على كذا وكذا ورقة فيها فتح الفقيه من ذلك وعد اوراق
فكان كما عده الشيخ رضي الله عنهم اجمعين وابن الهرملي هذا
من ذريته علي بن ابراهيم وهو نسبة الى الشعريين القحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)